

شرح معلقة طرفة بن العبد) 6 (- لعمك إن الموت ما أخطأ الفتى

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي. ومع الحلقة السادسة من شرح معلقة طرفة بن العبد اتمنى ان تستمتعوا بهذه الحلقة بالمعاني وباللغة العربية الجميلة بها - [00:00:12](#)

في الحلقة السابقة ذكر انه يسرف في الاموال ويتمتع ويلومه الناس على ذلك وذكر ثلاثة افعال يعيش لها شرب الخمر ومساعدة المحتججين وحبه للنساء في هذه الحلقة يبرر افعاله ويتكلم عن فلسفته في الحياة والموت - [00:00:29](#)

يمكننا ان نقول انه كان يمثل تفكير شريحة كبيرة من العرب في ذلك الوقت يبدأ بقوله زريني اروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مسرد هذا البيت موجود في رواية التبريزى ولا يوجد في بعض الروايات الأخرى - [00:00:49](#)

زريني يوجه الكلام ربما لمحبوبة متخيلا و يقول اتركيزي اروي هامتي الهامة هي اعلى الرأس مخافة شرب في الحياة مسرد الشرب المسرد هو الشرب القليل. اقل من الحاجة وعندما يقول سرد الاناء اي وضع فيه ماء لا يكفي - [00:01:11](#)

فهو يريد ان يشرب الان حتى يرتوى قبل ان يأتي يوم يضيق فيه الحال ولا يجد الا القليل كريم يروي نفسه في حياته فتعلم ان متنا غدا ان ينضدي يقول لمن يلومه ابني كريم النسب والشرف. ولهذا انفق - [00:01:33](#)

كما قلنا كان العرب يعتبرون اللعب والانفاق علامة من علامات الشرف الذي يفعله الاسياد والاغنياء. ثم قال يروي بالتجديد وهو مبالغة في الارواء ان يروي نفسه بالخمر كثيرا في حياته - [00:01:53](#)

ويقول لمن يلومه ستعلم ان متنا وانت اينا الصدي والصدي هو شديد العطش ساموت انا مرتويما وقد تمنتت بحياتي. وتموت انت عطشانا لم تفعل شيئا في حياتك هذه هي مقاييس طرفة - [00:02:09](#)

ارى قبر نحام بخجل بما له كابر غوي في البطالة مفسدي. النحام هو الرجل شديد البخل الذي ينحتم اي يحدث صوتا كالسعال اذا طلبت منه المال اليوم اشغلك. اي رجل غاوي الضال. الغواية هي الضالة - [00:02:25](#)

البطالة يعني انه لا يعمل لكترة ما معه من المال. فلا يحتاج الى ان يعمل مفسد اي يفسد في الارض بلهوه واسرافه. اذا جمع في البيت اشد الناس بخلا الذي يتظاهر بالسعال اذا جاءت سيرة - [00:02:47](#)

المال واشد الناس اسرافا في انفاقه ويقول انه رأى قبر هذا كابر هذا وهذا مصير الجميع فلماذا ابخل بما لي؟ ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضدين. يقول ان كل القبرين متشابهين ترى جثوتين - [00:03:04](#)

اي كومتين صغيرتين من التراب في موضع القبر. وعلى كل القبرين صفائح منضدة اي مرصوصة ويقصر بالصفائح الحجارة الكبيرة التي يحدد بها القبر. وتحيط بكومة التراب اذا في النهاية قبر الفقر البخيل كابر الغني المسرف. مجرد كومة تراب وحجارة مرصصة - [00:03:27](#)

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشددين يقول ان الموت يصيب الجميع ولا يفلت منه اي احد فهو يعتام الكرام يعتام اي يقصد ويختار الافضل. ينتقي الافضل يقول ان الموت يعتام الكرام ان يختاروا اكرم الناس فيأخذهم - [00:03:51](#)

ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد يعني ايضا يختار افضل اموال الفاحش الشراء. اي افضى ماشيته وجماله الكريمة الفاحش المتشدد يعني رجل فاحش الشراء وبخيل متشدد ليحفظ ماله ولكن مع ذلك يختار الموت رغمما عنه افضل ما يملك ويأخذه - [00:04:14](#)

الموت لا يفرق بين الكريم والثيم ولا يفلت منه احد ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفي يقر بحقيقة ان

الزمن المتاح لنا محدود ويرى ان العيش كالكنز الغالي على قلبك فلا يوجد اغلى عليك من حياتك - 00:04:38

ولكن هذا الكنز ينقص منه مقدار كل يوم رغمما عنك ولا تملك شيئا لمنع ذلك وما تنقص الايام والدهر ينفي اي ان الشيء الذي تنقصه الايام والدهر وهو الزمن ويأخذون منه فلابد ان ينفي في النهاية - 00:05:01

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى لقد طوال المرحى وثنياه باليد لعمرك هي كلمة قسم ان الموت ما اخطأ الفتى يقسم ان الموت لم يغفل عن احد وكونك على قيد الحياة لا يعني ان الموت غير منتبه لك - 00:05:19

بل انت تحت يديه في اي وقت ويدرك هذا المعنى بصورة جميلة في الشطر الثاني لك الطوال المرحى وثنياه باليد الطوال هو الحبل يقول ان الموت يمسك الفتى ويرخي له الوقت قليلا مثلا مثلا يرخي احدكم الحبل لحصانه - 00:05:40

ويرخي حبلك لك لتعيش قليلا ولكن دنياه باليد اي ان عقدة الحبل في يد الموت. وعندما يحين دورك سيدرك ويأتي اجلوك وانظروا الى روعة التشبيه. كان كل شخص منا مربوط الى الموت بحبل مرخاه. ويمسك الموت بطرفه الآخر. يتربكنا قليلا هكذا - 00:06:00

قبل ان يصطادنا هذا البيت من اجمل ابيات المعلقة لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى لك الطوال المرحى وثنياه باليد فمالي اراني وابن عمي مالكا متى ادنو منه ينأى عنني ويبعدني - 00:06:22

ويستغرب لماذا يعاملنا ابن عمي هكذا؟ كلما ادنو منه واتقرب فانه ينأى عنني ويبعد والنأي والبعد واحد ذكرهما لتأكيد المعنى ولاثبات قافية الابيات وكما تعلمون فقد ابتعد اقارب طرفة عنه بسبب سلوكه كما ذكر - 00:06:43

ولكن مع ذلك لا يجد طرفة ذلك مبررا والحياة ابسط كثيرا جمیعا. فلا شيء يستحق ابعادهم عنه. حتى وان كان سلوكه يلوم وما ادرى على ما يلومني - 00:07:03

كما لامني في الحي قرط ابن معبدى يقول ان ابن عمي يلومني كما يلومني رجل اخر يدعى قرط بن معبد ولا ادرى على ماذا يلومونني ولكننا نعلم لماذا يلومونه اولا بسبب سلوكه الذي ذكره - 00:07:20

وثانيا بسبب انه اضع قطبيعا من الابل كان يرعاه لهم انشغل عن القطبيع فضاعت الابل في الصحراء او سرقة وضاع جزء كبير من ثروة العائلة بسبب اهماله وايأسني من كل خير طلبه. كانا وضعناه الى رمس ملحد - 00:07:39

يقول انني يأس من اي خير يأتيني من ابن عمي هذا لأن وضعناه الى رمس ملحد اي كأننا وضعناه داخل قبر الرمز هو القبر والملحد نقول الحد الرجل اي جعل له لحدا اي قبرا - 00:08:00

من شدة عدم استجابة ابن عمي لي كأنني اطلب من رجل ميت داخل قبر فلا يوجد اي امل ان يستجيب وجعلني ايأس من كل خير اطلبه منه على اي ذنب قلته غير انني نشدت فلم اغفل حمولة معبدى - 00:08:17

يقول انني لم اقل ذنبا ولم اقل ما يعيي لاستحق منهم هذا ولكن بسبب انني ناشدت اي حاولت ايجاد حمولة معبد نشطت الضالة اي بحثت عن الحيوان الضال وهنا يقصد جمال هذا الرجل الذي يدعى معبد - 00:08:38

ولم اغفلها يعني انني لم اضعها عن قصد يعترف ان حمولة هذا الرجل ضاعت منه وحاول ايجادها فلم يستطع. ويقول انني لم افقدها عمدا. ولم اقل بفمي ما اعاب عليه ليغاب هكذا - 00:08:57

ومن هنا تبدأ شكوة طرفة من اقاربه هذا المعنى ذكره كثيرا فقد كان دائما ما يشتكي ظلم اعمامه له كما يقول في الحلقة القادمة سينتقد ابن عمه بطريقة قاسية بسبب ما يرى انه ظلم له - 00:09:13

نفف اليوم عند هذا القدر حاول تبرير افعاله في اول الحلقة وذكر فلسفته في الحياة والموت وهي فلسفة مادية كما نرى في الحلقة القادمة سيعد افضاله وشمائله الطيبة التي لا يراها ابن عمه ولا يقدرها - 00:09:30

شكرا على المتابعة ونستكمل في الحلقة القادمة ان شاء الله. اذا اعجبتك هذه الحلقة فاضغط على عالمة الاعجاب واشترك في القناة كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي - 00:09:49

اراكم قريبا ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:03